

الحيوانات. . فاطفال صغار أرضعتهم الذئاب. حدث ذلك في أسبانيا والأردن والهند وتونس. فوجيء الناس بأطفال بين قطعان الذئاب. والأطفال يمشون على أربع ولا يتكلمون. وقد اكتسبوا بعض صفات الذئاب كالخوف من الإنسان وأكل اللحم النيئة والعواء. . ولما حاول الناس استئناس هذه الأطفال ماتت!

وبعض الفنانين الكبار يرون في الحياة بين السوحوش أو كالسوحوش، مثلاً عالياً للحرية. . أي الانطلاق والتمرد على قيود الأسرة الصغيرة أي العائلة والأسرة الكبيرة أي المجتمع والمجتمع الكبير أي العالم. فهم يفضلون أن تكون لهم عقول آدمية وأجسام وحشية. وإن هذا السلوك هو خلاصة العبقرية الإغريقية. فالإغريق جعلوا آلهتهم يسكنون قمم الجبال. ولكن إذا أرادوا أن ينعموا بالحياة ولذاتها، تحولوا إلى بشر. . أو إلى حيوانات ونباتات. . ولذلك كان آلهة الإغريق يحقدون على الإنسان. . فالإنسان قصير العمر، وهم خالدون. . والإنسان يخاف ويتعذب ويقلق ويستمتع. . ويحب ويكره - وهم محرومون من كل ذلك. فالآلهة الإغريق يحققون هذه المعادلة يومياً: عقول الآلهة وأجسام البشر. . أو عقول البشر وأجسام الحيوانات - وهذا أقصى ما يتمناه الفنان. .

وفي العصر الحديث تقدمت صناعة اللعب. . وهذه اللعب حلت مشكلة عائلية. والحقيقة أنها أجلت الحل إلى ما بعد. بل